

لسان العرب

(لحد) اللّاحِد واللاحِد الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مُوضَعُ الْمَيْتِ لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ عَنْ وَسْطِ إِلَى جَانِبِهِ وَقِيلَ الَّذِي يُحْفَرُ فِي عُرْضِهِ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ وَالْجَمْعُ أَلْحَادٌ وَلَحُودٌ وَالْمَلْحُودُ كَاللَّحْدِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ قَالَ حَتَّى أُغَيِّبَ فِي أَثْنَاءِ مَلْحُودٍ وَلَحْدٍ الْقَبْرِ يَلْحَدُهُ لَحْدًا وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا وَكَذَلِكَ لَحْدَ الْمَيْتَ يَلْحَدُهُ لَحْدًا وَأَلْحَدَهُ وَلَحْدَ لَهُ وَأَلْحَدَ وَقِيلَ لَحْدَهُ دَفَنَهُ وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ A أَلْحَدُوا لِي لَحْدًا وَفِي حَدِيثِ دَفَنِهِ أَيْضًا فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ أَيْ إِلَى الَّذِي يَعْمَلُ اللَّاحِدَ وَالضَّرِيحَ الْأَزْهَرِيَّ قَبْرَ مَلْحُودٍ لَهُ وَمُلْحَدٍ وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْدًا وَأَنْشَدَ أَنَسِيَّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ شَبَهُ إِنْسَانٍ .

(*) قَوْلُهُ « شَبَهُ إِنْسَانٍ إِنْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبُ شَبَهُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ (الحد) .

العَيْنُ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ أَبُو عُبَيْدَةَ لَحَدْتُ لَهُ وَأَلْحَدْتُ لَهُ وَلَحْدَ إِلَى الشَّيْءِ يَلْحَدُ وَالتَّحْدَ مَا لَوْحْدَ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ وَأَلْحَدَ مَا لَوْحْدَ وَقِيلَ لَحْدَ مَا لَوْحْدَ وَجَارَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمُلْحَدُ الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ يَقَالُ قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحْدَ أَيْ حَادَ عَنْهُ وَقَرَأَ لِسَانَ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ وَالتَّحْدَ مِثْلُهُ وَرَوَى عَنْ الْأَحْمَرِ لَحْدْتُ جُرْتُ وَمَلَّاتُ وَأَلْحَدْتُ مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ وَأَلْحَدَ مَارَى وَجَادَلَ وَالرَّجُلُ أَيْ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أَيْ إِلْحَادًا بِظُلْمٍ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ قَدْ نَزَى مِنْ نَمَرٍ الْخُبَيْبِيَّ قَدْ لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ أَيْ الْجَائِرِ بِمَكَّةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ الْمَعْنَى وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ إِلْحَادًا بِظُلْمٍ وَأَنْشَدُوا هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَخْمِرَةَ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يَقْرَأْنَ السُّوَرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ وَلَيْسَ هُوَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ وَأَرَادَ بِالْإِمَامِ هَهُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمَعْنَى الْإِلْحَادِ فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ وَلَحْدَ عَلِيٍّ فِي شَهَادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْدًا أَثِمَ وَلَحْدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ مَا لَوْحْدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِسَانَ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ قَالَ الْفَرَاءُ قَرَأَ يَلْحَدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يَلْحَدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيُلْحَدُونَ

يَعْتَرِضُونَ قَالَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أَيْ بِاعْتِرَاضٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ قِيلَ الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي الْإِسْلَامِ وَقِيلَ كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ أَيْ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ طَاهِرِ بْنِ حَفْصَةَ لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْحِدُ فِي الْحَيَاةِ أَيْ لَا يَجْرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ قَالَ أَبُو مُوسَى رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ لَا تُلْطِطُ وَلَا تُلْحِدُ عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ قَالَ وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ لَا تُلْطِطُ وَلَا تُلْحِدُ بِالنُّونِ وَأَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ تَرَكَ الْقَصْدَ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ وَأَنشد الأزهري لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ أَلْحَمَّا صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُونَ الدِّمَاءَ قَالَ وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ إِنِّي لَأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمَنْذُجَنِيقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَمَّسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالذُّبُرِ فَاشْتَعَلَتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا فِجَاءَتٌ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ مَرْتَفَعَةٌ كَأَنَّهَا مُلَاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ فَمَطَّارَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطُّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ وَسَالَ الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتِ الْمَنْذُجَنِيقَ وَمَا فِيهَا قَالَ فَحْدَثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعَوَذِيَّ الْحَجَّاجِ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لَمَّا أَحْرَقَتِ الْمَنْذُجَنِيقَ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّ بَوَا قُورُ بَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ وَإِنْ أَقْبَلَ رَضِيَ عَمَلُكَ وَتَقَبَّلَ قُورُ بَانُكَ فَجِدَّ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامُ وَالْمُلَاتَحَدُ الْمَلَجَأُ لِأَنَّ اللَّاجِئَ يَمِيلُ إِلَيْهِ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلَاتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ أَيْ مَلَجَأًا وَلَا سَرَبًا أَلَجَأُ إِلَيْهِ وَاللَّجُودُ مِنَ الْآبَارِ كَالدَّحُولِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ أَزْرَى بِحُلُمِهِ كَأَلْهَدَ وَيُقَالُ مَا عَلَى وَجْهِهِ فَلَانٍ لِحَادَةٍ لِحَمٍّ وَلَا مُزْعَةٍ لِحَمٍّ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لَهُ زَالٍ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَلْقَى اللَّسَّةَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ أَيْ قِطْعَةٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَمَا أُرَاهَا إِلَّا لِحَامَةً بِالتَّاءِ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ أَنْ لَا يَدَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِالْدَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَدَوْلَجٍ فِي تَوَلَجٍ